

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

71

محمد بن صالح العثيمين

في هذا الحديث اه لم يذكر ماذا يقرأ في الرواتب فهل هناك قراءة معينة؟ نقول اما في غير الفجر فلا اقرأ ما شئت لكن قد ورد في في المغرب انه يقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد - [00:00:18](#)

الا ان في الحديث الذي ورد في ذلك مقالا طيب اما الفجر فلها قراءة خاصة اما ان تقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد - [00:00:39](#)

واما ان تقرأ في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل علينا وهي في سورة البقرة وفي الثانية قل لاهل الكتاب تعالوا الى كلمة فان قرأت قل يا ايها الكافرون في الاولى وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الثانية فخطأ - [00:00:54](#)

وان قرأت في الاولى قولوا امنا بالله وفي الثانية قل هو الله احد فخطأ حتى لو قال القارئ انا اختم بقل هو الله احد محبة لها قلنا لا ليس هذا موضعه - [00:01:12](#)

قراءة قراءة الكتاب تعالوا الى كلمة ما اقول امني بالله افضل هذه الرواتب ذكرنا انها سنة. وان الافضل ان تكون في البيت وانه تبغي المداومة عليها لكن اذا فاتت هل تقضى؟ الجواب نعم - [00:01:27](#)

لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى راتبة الفجر نعم راتبة الظهر حين شغل عنه. اذهب وثبت ايضا انه قطعاها حين نام هو الصحابة عن صلاة الفجر - [00:01:48](#)

وعلى هذا فاذا فاتتك فاقضها طيب لو ان الانسان نسي ايقضيتها؟ نعم. يقضيها. متى؟ ظاهر ظاهر السنة ان يقضيها متى ذكرها ولو في وقت النهي ولو في وقت النهي لان هذا لانها لها سبب - [00:02:07](#)

وعلى هذا فلو ذكرت انك نسيت سنة الظهر بعد صلاة العصر فصلها واضح يا جماعة؟ نعم. فصلها لعموم الحديث لعموم الحديث من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكره - [00:02:31](#)

طيب لو ان الانسان تعمد بلا عذر فترك سنة الظهر قبلها. ايقضيتها؟ لا. لا. بناء على القاعدة التي ذكرناها من قبل ونذكرها الان ان كل عبادة موقته اذا اخرها الانسان عن وقتها بلا عذر فانها لا تصح - [00:02:53](#)

لانه اذا اخرها بلا عذر فقد عمل عملا ليس عليه امر الله ورسوله ومن عمل عملا ليس عليه امر الله ورسوله فهو رد طيب لو ترك هذه الرواتب ولم يصلها اطلاقا ايام - [00:03:15](#)

لا لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر للاعرابي الصلوات الخمس ذكر الاعرابي الصلوات الخمس فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع طيب ظاهر حديث ابن عمر في اللفظ الاول انه صلاتها مع النبي صلى الله عليه وسلم جماعة - [00:03:32](#)

فهل تجوز الجماعة في النوافل؟ الجواب اما احيانا فنعم واما اتخاذ ذلك راتبة فلا فلو ان الانسان اتخاذ سنة الظهر الاولى او الثانية لو اتخذها سنة جماعة لقلنا انهم مبتدع ولو فعلها احيانا فلا بأس - [00:03:55](#)

طيب اذا فاتته سنة الظهر الاولى نسيانه ثم اراد قضاءها بعد الصلاة فهل يبدأ بها قبل الراتبة البعدية او بالعكس بالعكس يعني يبدأ بالراتبة البعدية ثم يقضي ما فات لان الراتبة البعدية - [00:04:20](#)

جعلها النبي عليه الصلاة والسلام تلي الراتب. ايه فريضة. تلي الفريضة. فيبدأ بها اولا ثم يقضي الاولى. ثانيا وعن عائشة رضي الله عنها

قالت لم يكن النبي اسبنا نكمل الباب يعني ما قال لنا حديث واحد وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم

00:04:46

على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر اه القول على شيء من النوافل يعني نوافل الصلاة بدليل قولها على ركعتي الفجر ورकعتنا الفجر هما سنة الفجر لأنها تقول من النوافل - 00:05:07

وليس المراد بركتي الفجر هنا الفريطة لأن الفريطة ليست من النوافل وفي لفظ المسلم ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها خير من الدنيا وما فيها. ايش الدنيا من اولها كلها خير من الدنيا كلها من اولها الى اخره - 00:05:31

وما فيها ايضا وهذا دليل على عظم فضلها لانه ليس المراد انها خير من الدنيا اللي انت فيها يعني دنياك لنفرض لك ان انك بلغت ثمانين سنة هل المراد بالحديث من الدنيا التي عشتها؟ او من الدنيا كلها؟ كلها؟ كلها. ومن يحسن الدنيا كلها - 00:05:52

ثم ما فيها ما اكتر النعيم والترف والانس والسرور والفرح في الدنيا وان كان في فانه ينفص هذا بالكدر والاحزان لكن الكلام على ما فيها من من السرور والانس وهم ركعتان خفيفتان - 00:06:17

كم مدتها دقة اعوذ بالله نعم. الى ان اقل من خمس دقائق. يعني ثلاث دقائق او دقيقتين ونصف او او نحو ذلك خير من الدنيا وما فيها وهذا يدل على ان الاعمال الصالحة فضائلها عظيمة - 00:06:38

فلنأخذ الفوائد من فوائد حديث عائشة رضي الله عنها ان شدة دعاه بالنبي صلى الله عليه وسلم للنوافل. نعم. وهذا حرام بل انه عليه الصلاة والسلام اذا نام عن وتره قطاه في النهار. لأن لا يفوته العمل. والانسان اذا عود نفسه التهاون - 00:06:57

اذا فاتته النوافل تركها فانه سببى كسولا لكن اذا قطها وعرف انه لو تركها مرة اخرى قطها فسيحرض على فعلها ومن فوائد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتقى الناس لله - 00:07:21

ولهذا يتعهد حتى النوافل ومن فوائده ان الاعمال تتفاصل تتفاصل في ذاتها وفي الاستعداد لها من اين اخذنا تفضلها في ذاتها من قوله ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها ولا من ذلك في غيرها من النوافل - 00:07:39

وفي تعهدنا لقولها اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر ومنها توازن المفاضلة بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة لقوله خير من الدنيا وما فيها فلا يقل انسان زاهر في الدنيا يقول لا يمكن ان تفاضلوا بين بين الدنيا والآخرة نقول لا نفاضل بينهم الفاضل بين الدنيا والآخرة - 00:08:00

اليس الله يقول يا ايها الذين امنوا الصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا الريبع ذلكم خير لكم ففاضل بين ثواب الدنيا وعمل بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة - 00:08:30

والله الموفق. نعم. شيخ اه اه قلنا ان المرأة اذا صلت في المسجد النبوي والمسجد الحرام لا يكون لها ذلك التضييف. نعم. الذي يكون للرجل ان هي مطالبة بالصلاحة في بيتها. ولكننا يقال يا شيخ انه ما دام ان الشرع رخص لها في انها اذا ارادت ان تحضر المسجد ان تحضر - 00:08:43

ولا يمنع زوجها من ذلك ما المانع ان يكون لنا ذلك؟ نحن نقول حتى لو قلنا بذلك لو قلنا بالتضييف في عموم الحديث فثوابها في البيت افضل افضل في الكيفية وان كان هذا اكتر في العدد. وضربنا لكم مثلا لكن انت يا مسعود دائما تنام ثم تأتي بالاشياء المشكلا - 00:09:08

قد يكون ضعيف لها. ذكرنا لكم انه لو كان عند الانسان الف نواة وعنه حجر كبير ايها اثقل؟ الحجر الحجر الكبير نعم الرواتب اثنا عشر ركعة اثنا عشر ركعة نعم اثنا عشر ركعة - 00:09:30

نعم اثنتا عشرة نعم نعم ويوم الجمعة بعد مرات لا يوجد سنة قبلية نعم بهذا العدد اصبحت ثمان ركعات بارك الله فيك. في حديث ابن عمر الجمعة في بيته ونسأله اتكلم عليها الجمعة لها راتبة بعدها - 00:09:48

تكون في البيت وهي ركعتان افهمت ذلك؟ اما قبلها فليس لها سنة رافعة لكن كان الصحابة يتبنفلون الى خروج الامام فانت في الجمعة تنفل ما استطعت. لو تصلی مئة ركعة - 00:10:09

ليس هناك حد ولو اقتصرت على تحية المسجد لكتف اما بعد الجمعة فركعتان كما في حديث ابن عمر لكن قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلی بعدها اربعاء - 00:10:28

فهنا تعارض عندنا فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وقول فعله كان يصلی في بيته ركعتين قوله اذا صلى احدكم الجمعة فليصلی بعدها اربعاء فماذا نصنع؟ ان نقدم قوله ام نقدم فعله؟ او يمكن الجمع - 00:10:48

او يمكن التفصيل نعم فيها يعني فيها خلاف واحتمالات يمكن ان نقول نقدم القول يقدم القول بأنه ابلغ في التشريع بالنسبة لنا فيكون فتكون السنة بعد الجمعة. اربعة وانا اصلی بعد الجمعة اربعا في بيتك او في المسجد - 00:11:10

المهم ان تصلي اربعاء لأن السنة القولية مقدمة على السنة الفعلية هذا واحد احتمال اخر آان نقول صلی اربعا بالقول وركعتين بالفعل يصلی اربعا بالسنة القولية وركعتنا ركعتين بالسنة الفعلية - 00:11:34

فتكون الجميع ستة تكون الجميع ستة ونقول اكمل راتبة الجمعة ان تصلي ست ركعات في البيت او في المسجد ثالثا التفصيل وهو ان انك ان صلیت في المسجد فاربعاء - 00:11:57

وان صلیت في البيت فركع فركعتين وهذا لشیخ الاسلام ابن تیمیة ويحمل قوله صلی الله عليه وسلم فليصلی بعدها اربعا على ما اذا صلاها الانسان في البيت. قصصي في المسجد - 00:12:17

اما في البيت فركعتان هارب اربعة اقوال ثلاثة ويفتحمل ان نقول الجمع بينهما ان تصلي ركعتين في وركعتين في البيت وبهذا تكون صلیت اربعا بعد الجمعة واقتديت بالنبي صلی الله عليه وسلم بالاقتصار على ركعتين في في البيت - 00:12:33

طيب مثل الوقت؟ نعم اه ما هي المناسبة لوضع المؤلف رحمة الله حديث صلاة الرواتب في باب فضل صلاة الجمعة يكون في جماعة ليش انه ذكر انه صلاها مع النبي صلی الله عليه وسلم ان ابن عمر نعم صلیت مع رسول الله وهذا يحتمل ان يكون صلاها معهم في جماعة في جماعة طيب - 00:12:59

الامر الآخر انها ذكرت ذكرت من باب تکمیل الفرائض. لانها كانت صلاة الجمعة تکملة لصلاة الفریضة. ذکر ما يکملها من وجه اخر وهي الرواتب اه اي الرواتب او کد لا لا ايها اوکل الرواتب اثنتا عشرة رکعة. نعم - 00:13:22

فايها اوکل الفجر الدليل صحيح قول عائشة لم يكن النبي صلی الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد منه تعهدا في على رکعتی الفجر طیب هل تصلی راتبة الفجر - 00:13:45

في السفر نعم تصلی طیب وغيرها غيره من الرواتب لا يصغرها؟ الموت الناس من رواتب يا رجل الرواتب اثنتا عشر رکعة اذا اه سنة الفجر تصلی في السفر وغيرها من الرواتب لا يصلی. وبقیة النوافل - 00:14:03

في السفر تفعل كما تفعل بالحظر انتبهوا لأن بعض العلماء بعض الناس يعني يقولون فانه لا يصلی النافلة في السفر ابدا الا الوتر وسنة الفجر غلط نقول لا يفعل من الرواتب الا سنة الفجر من الرواتب - 00:14:29

وبقیة النوافل تفعل كما ترون في الحرم طیب ثم قال مؤلف رحمة الله بباب الاذان واحدكم يسمع سمیع تبوا ایش الاذان هنی الاذان ترى ايضا لم تصب حتى الان الاذن - 00:14:48

ها الاذان بباب الاذن. اي نعم عن انس ابن مالک رضی الله تعالى عنه قال امر بلال ان يشفع عن اذانا ان يشفع اذانا يا شیخ لك على الاذان الاذان نعم متفق عليه وعن ابیه بسم الله - 00:15:16

الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على نبینا محمد وعلى الہ وصحبہ قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب الاذان الاذان في اللغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاکبر ان الله بريء من المشرکین ورسوله - 00:15:41

اذان يعني اعلان لكنه شرعا اعلام بدخول وقت الصلاة عند اراده فعله کلام بدخول وقت الصلاة عند اراده فعلها بصفة مخصوصة عرفتم اعلام بایش؟ بدخول وقت الصلاة عند اراده فعلها - 00:16:01

ایش؟ بصفة مخصوصة هي التکبیر والتهلیل كما كما هو معلوم وفرض في السنة الثانية من الهجرة. وكان سبب فرضه انه لما کثروا الناس احتاجوا الى اعلام الصلاة ليحضرها اليها فتشاوروا فيما بينهم فقال بعضهم نوقد نیرانا - 00:16:29

يعرف بها دخول الوقت وقال بعضهم نضع ناقوسا وقال بعضهم نضع بوقا فكرهوا ذلك كله حتى رأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه في المنام رجلا معه بوق - [00:16:55](#)

قال له اتبيني هذا؟ قال لما؟ قال لاعلم به للصلوة فقال الا ادلك على خير من ذلك ثم ذكر له الاذان فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال انها لرؤيا حق - [00:17:15](#)

ثم امره ان يعرضها على بلال لان بلال رضي الله عنه كان معروفا بالصوت الرفيع فاعلمه ايه فصار يؤذن به فلما سمع عمر رضي الله عنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأى - [00:17:34](#)

فاتبقت رؤيان على هذا فشرع الاذان. شرع الاذان باقرار الرسول صلى الله عليه وسلم او بالرؤيا؟ باقرار الرسول لكن الرؤيا كانت سببا والعمل بالرؤيا جائز على القول الراجح بشرطين الشرط الاول الا تعارض النص - [00:17:56](#)

والشرط الثاني ان يكون الرائي لها صدقا وتدل القرائن على ذلك يعني اذا اه ثلاث ثلاث شروط الواقعة الاول الا تخالف المعلوم بالشرع الثاني ان يكون الرائي لها صدقا. والثالث ان ان تحتف بها القرائن - [00:18:21](#)

ان تحتف بها القرائن فاذا كانت هذه الشروط الثلاثة عمل بها - [00:18:49](#)